



علاقة الإيرادات الضريبية بالنمو الاقتصادي في ليبيا دراسة قياسية خلال الفترة (1990-2018)

جمعة ميلاد صالح بليد*، عمر أبولقاسم جبريل ساسي، والسنوسي محمد الزوام

كلية التجارة والعلوم السياسية، جامعة سبها، ليبيا

الكلمات المفتاحية:

الإيرادات
الضريبة
النمو الاقتصادي

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة ما بين (1990-2018)، وذلك باستخدام المنهج القياسي في تقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام نموذج Autoregressive Distributed Lag Model. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي، وأن الإيرادات الضريبية لها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي، إلا أن التأثير غير معنوي عند 5%.

The relationship between tax revenues and economic growth in Libya during the period (1990-2018)

Jumma Meelad Salih Bileid*, Omar Abolgasim Jipril Sasi, Alsanusi Mohamed Alzawam

Faculty of Commerce and Political Science, Sebha University, Libya

Keywords:

Revenue
Tax
Economic Growth

ABSTRACT

The study aimed to measure the relationship between tax revenues and economic growth in Libya during the period (1990-2018), using the standard approach to estimate the relationship between the study variables, Using the ARDL. the study concluded that there is a co-integration relationship in the long term between tax revenues and economic growth, and that tax revenues have a negative impact on economic growth, but the effect not significant at 5%.

1. مقدمة:

عكس الهدف المرجو منها، فقد تكون الضرائب أحد أسباب الركود الاقتصادي. وقد ربطت النظريات الاقتصادية بين السياسة المالية المتمثلة في جانب الإيرادات، وأكدت هذه النظريات على فاعلية السياسة المالية في التأثير على النمو الاقتصادي ومن بين هذه النظريات النظرية الكينزية والتي أبرزت الدور الفعال للضرائب في تأثيرها على النمو الاقتصادي. وتأسيساً على ما سبق فإن البحث سيحاول دراسة العلاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي، والذي تم صياغة إشكاليته في صورة تساؤلات لتوضيح هذه العلاقة في الاقتصاد الليبي من خلال فترة الدراسة الممتدة من 1990-2018.

2. مشكلة الدراسة:

تعتبر الضرائب مورداً من موارد الميزانية العامة في ليبيا، حيث مثلت ما نسبته

تلعب الضرائب دوراً مهماً في اقتصاديات الدول كافة، بوصفها أداة من أدوات السياسة المالية المستخدمة في التأثير على الإنتاج والاستهلاك والادخار، وبالتالي تحقيق معدل النمو الاقتصادي المرغوب لتحقيق الاستقرار الاقتصادي. وبالرغم من أن الضرائب لا ترتبط بتقديم خدمة مباشرة لدافعيها إلا أن الإيرادات الضريبية تستخدم لتمويل المرافق العامة الضرورية للمجتمع، وهكذا فإن دافعيها يستطيعون من وجهة النظر هذه أن يتوقعوا خدمات مقابل تكليفهم الضريبي على شكل بنى تحتية عامة، وإلى جانب مهمة التمويل هذه هناك مهمة توجيهية لهذه الإيرادات الضريبية تشمل غالباً في مهمة إعادة توزيع الدخل.

وإذا كان الهدف من فرض الضريبة هو تحقيق الصالح العام، وهو أساس فرض الضريبة؛ فإن أثارها الاقتصادية والاجتماعية كثيرة، وقد تكون على

*Corresponding author.

E-mail addresses: jumma.bileid@sebhau.edu.ly, (O. A. Jipril) Oma.sasi@sebhau.edu.ly, (A. M. Alzawam) als.albhlul@sebhau.edu.ly

Article History : Received 09 January 2024 - Received in revised form 14 August 2024 - Accepted 21 August 2024

(GMM)، وخلصت النتائج إلى أن الضرائب مرتبطة بشكل سلبى بالنمو الاقتصادي.

3.7. دراسة قام بها لحوول ابراهيم وبومدين حسين سنة 2019 [4]، هدفت الدراسة إلى تقييم أثر السياسة الجبائية على النمو في الجزائر (1990-2017)، باستخدام نموذج ARDL، وتوصلت إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً لكل من النفقات الجبائية والجبائية البترولية وتكوين رأس المال المادي في الأجلين الطويل والقصير، في حين أن الجبائية العادية معنوية لكن أثرها سلبى على النمو في الأجل القصير والطويل.

4.7. دراسة هواري سفيان، نقال فاطمة سنة 2021 [5]، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية السياسة الضريبية كإحدى أدوات السياسة المالية في تحقيق النمو الاقتصادي خلال الفترة (1990-2019)، بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى OLS، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية وإيجابية من خلال تأثير السياسة الضريبية على النمو الاقتصادي عن طريق الجبائية البترولية على المدى القصير والطويل.

5.7. دراسة غدير ياسين، فضل معيوف سنة 2023 [6]، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل والأرباح) في نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن خلال فترة (1976-2017)، استخدام نموذج الانحدار الذاتي (VAR)، كما تم تطبيق اختبار السببية، وقد تبين من خلال الدراسة أن الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل والأرباح) الحكومي لها أثر إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي.

6.7. دراسة TAKUMAH سنة 2014 [5]، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو في غانا (1986-2010)، باستخدام اختبار سببية جرانجر، وتوصلت إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الإيرادات الضريبية نحو النمو، ولها أثر إيجابي ومعنوي على النمو في المدى القصير والطويل.

7.7. دراسة SHAHZADER EL سنة 2018 [3]، هدفت إلى معرفة العلاقة التجريبية بين الضرائب غير المباشرة والنمو الاقتصادي في باكستان (1974-2010)، استخدمت بيانات السلاسل الزمنية السنوية، أظهرت النتائج أن الضرائب غير المباشرة لها تأثير سلبى على النمو الاقتصادي على المدى الطويل في حين أن معاملاتها على المدى القصير كانت غير ذات أهمية. وبسبب زيادة الضرائب غير المباشرة بنسبة واحد في المائة سينخفض النمو الاقتصادي بنسبة 1.86%.

8. الإطار النظري

1.8. تعريف الضريبة: هي فريضة مالية تجب على الأشخاص الطبيعيين والمعنويين وفقاً لمقدرتهم التكليفية بشكل إجباري وبصفة نهائية وبدون مقابل، قصد تدخل الدولة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية [7].

2.8. أهداف الضريبة: يوجد للضريبة عدة أهداف متعددة ومتنوعة منها الهدف المالى، ويتمثل في تأمين إيرادات دائمة من مصادر داخلية لخزانة الدولة. والهدف الاقتصادي في تشجيع بعض النشاطات الإنتاجية ومعالجة الركود التضخمي وتشجيع الادخار والاستثمار، أما الهدف الاجتماعي فتعتبر وسيلة لإعادة توزيع الدخل والثروات [8]،

في المتوسط (0.14) من الإيرادات العامة [1]، وبالنظر إلى ما تقوم به الضرائب من تأثير على النمو الاقتصادي-حسب النظريات الاقتصادية. وما تطرقت إليه بعض الدراسات السابقة من وجود علاقة بين النمو الاقتصادي والضرائب بالرغم من اختلاف النتائج حول العلاقة والسببية. ومن هنا تبرز مشكلة البحث: هل توجد علاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي في ليبيا؟

3. فرضيات الدراسة:

من خلال ما تم طرحه في إشكالية الدراسة يمكن صياغة فرضية البحث على النحو التالي:

توجد علاقة طردية بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي في ليبيا.

4. هدف البحث:

الهدف من هذا البحث هو دراسة وقياس العلاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة (1990-2018).

5. منهجية البحث:

لدراسة العلاقة بين الضرائب والنمو الاقتصادي تم تجميع البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال النشرات الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي، وحصيلة الضرائب ومن خلال التقارير لسنوية لوزارة المالية، ووزارة التخطيط، وسوف نعتمد على صياغة المنهج القياسي في تقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL).

من خلال الخطوات التالية:

- إجراء اختبارات الاستقرار من خلال اختبارات جذر الوحدة unit root tests
- اختبار النموذج الأمثل
- إجراء اختبارات الأجل الطويل. اختبار الحدود
- اختبار علاقة الأجل الطويل ECM.

6. حدود الدراسة:

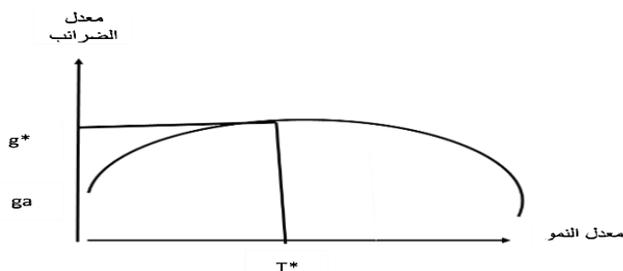
- حدود زمنية: (1990-2018).
- حدود مكانية: الدراسة حول الاقتصاد الليبي.

7. الدراسات السابقة:

1.7. دراسة المصري، سنة (2019) [2]، هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الضرائب على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (1980-2016)، ثم إجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام طريقة الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL) وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الضرائب والنمو الاقتصادي.

2.7. دراسة شياد فيصل سنة 2022 [3]، هدفت الدراسة إلى تقييم أثر الإيرادات الضريبية على النمو الاقتصادي في الدول العربية خلال الفترة (2010-2018)، باستخدام المنهج الكمي باستعمال أدوات قياسية في التقرير وقياس العلاقات بين المتغيرات متمثلة في منهجية PANAL-ARDL ومنهجية البانال الديناميكي وفق تقدير طريقة العزوم المعممة

أما في نموذج سكاى فقد قام سكاى بدراسة قياسية بين 1950-2004 توصل من خلالها إلى أن العلاقة بين معدل الضريبة ومعدل النمو علاقة طردية قبل تجاوز المعدل الأمثل (T^*) وإذا تجاوزت هذا الحد تتحول إلى علاقة عكسية كما هو موضح بالشكل التالي [13]:



شكل 1: العلاقة بين الضرائب والنمو الاقتصادي

المصدر: عبد الحميد عفيف 2015

وفي الفكر نيو الكلاسيكي للجباية كمتغير محفز لخصائص مجال النمو المتوازن الموافق للتشغيل الكامل: حيث يعتبرون أنه لا توجد علاقة في الأجل الطويل، غير أنه يتم استخدام الضريبة لتوجيه الاقتصاد نحو مجال النمو المتوازن، وعليه يمكن القول إن علاقة السياسة الضريبية مع النمو تكمن في كون زيادة العبء الضريبي على الفرد يعيق النمو. [14].

8.8. النظريات المفسرة لعلاقة الإيرادات الضريبية بالنمو الاقتصادي:

قدم ميلز نظريتين للعلاقة الرابطة بين الضرائب والنمو الاقتصادي، وقد وفر نموذج النمو الداخلي

المرتبط بالصالح العام كسجل قناة بحيث يمكن للضريبة من خلاله زيادة النمو، لكن هذه العلاقة لم تكن مستقرة حيث إن الزيادة في معدل الضريبة بنسبة أعلى من الحد الأمثل من شأنه أن يقلل معدل النمو من الناحية العملية، كما عمل دراسة تجريبية لبيان هذه العلاقة في البلدان المتقدمة، حيث ارتفعت الإيرادات الضريبية بالنسبة للنتائج الداخلي الخام لآكن النمو ظل مستقرا نسبيا وخلص إلى أن معدل النمو الاقتصادي يرتبط بالمعدل الهامشي للضريبة [4].

أكد آدم سميث 1997 وسولو 1956 بأن مستويات الضريبة تؤثر على القرارات الفريدة حول المدخرات والعمل والاستثمار والابتكار وإن آثارها على النمو الاقتصادي يمكن أن تكون إيجابية كما يمكن أن تكون سلبية، [15].

يرى سولو ونموذج النمو الاقتصادي، افتراض معدل ثابت فإنه لا يترك سوى دور ضئيل للسياسة الضريبية للتأثير على معدل النمو، فجل الاقتصاديين (سولو ورمزي) اختلفوا في الآثار المتوقعة للضريبة على النمو وهذا الاختلاف جاء وفق الإطار النظري المختار بالإضافة إلى عامل الإنتاج الخاضع للضريبة، وخلص تحليلهم إلى وجود علاقة وطيدة بين المتغيرين الضريبة والنمو الاقتصادي. [4]، وترى نظرية النمو الجديدة أن للضرائب علاقة بالعمالة والتقدم التقني وهي عوامل داخلية للنمو تعتمد على سلوك الأعوان الاقتصاديين فقد قام دومار 1986 وآخرون بدراسة بينت أن الضرائب لا أثر لها على معدل النمو في المرحلة الانتقالية فقط بل أثرها حتى في المدى الطويل، ففرض الضريبة على العمل يؤثر على تراكم رأس المال البشري فالزيادة الدائمة في ضريبة على دخل العمل تقلل من تكلفة الفرصة البديلة التي يقتضيها التدريب فالضريبة هنا لها أثر سلبي على النمو الاقتصادي [4].

3.8. الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة:

الضرائب المباشرة: هي تلك الضرائب التي تفرض على واقعة تملك الثروة، وتنقسم إلى عدة أنواع منها الضرائب على الدخل وعلى رأس المال، أما الضرائب غير المباشرة: فهي تلك الضرائب التي تفرض على واقعة التداول والإنفاق، والتي لا تفرض على الأشخاص مباشرة وإنما تفرض على النشاطات الاقتصادية التي يمارسونها [9].

4.8. تعريف النمو الاقتصادي: هو حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل القومي، الأمر الذي يؤدي لتحقيق زيادة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن [10].

5.8. أهمية النمو الاقتصادي: تبرز أهمية النمو الاقتصادي في زيادة الدخل القومي الحقيقي وبالتالي تحسين معيشة المواطنين والتخلص من مشكلة البطالة وتحسين الوضع الاقتصادي في الدولة [11].

6.8. الآثار الاقتصادية للضرائب:

أثر الضرائب على الادخار: يعتبر الادخار دالة لمستوى الدخل وعندما يقل حجم الدخل القابل للتصرف بمقدار الضريبة؛ فإن حجم الادخار ينخفض بشكل تلقائي، وبما أن الضرائب تفرض عادة على الدخل الفائض، فإن القدرة على الادخار سوف تقل بشكل متناسب مع مقدار الضريبة وبذلك سوف تؤثر عكسياً على الميل الحدي للادخار نتيجة لتقليلها حجم الدخل الفائض الذي يتولد منه الادخار عادة.

1.6.8. أثر الضرائب على الاستثمار: عندما تفرض الضرائب فإن القدرة على الادخار سوف تنخفض وبالتالي تنعكس على تقليل حجم الاستثمارات في تكوين رأس المال الثابت في القطاع الخاص، وإذا ما انخفض حجم تكوين رأس المال الثابت فسوف يؤدي ذلك إلى انخفاض الإنتاجية والدخل وهذا بدوره أيضاً يؤدي إلى تقليل حجم ادخارات الأفراد وبذلك تتشكل الحلقة المفرغة [9].

2.6.8. آثار الضرائب على الإنتاج: تؤثر الضرائب على حركة عناصر الإنتاج باتجاه الفروع والنشاطات الإنتاجية التي يقل فيها حجم الضرائب المفروضة، وتلعب الضرائب دوراً بارزاً في توجيه الإنتاج وتوزيعه على المناطق الجغرافية فإذا ما رغبت الدولة في تشجيع صناعة ما في إقليم معين؛ فإن إعفاء المستثمرين من الضرائب أو تقليلها مقارنة ببقية الأقاليم سوف يقنع المستثمرين بالتوجه نحو هذا الإقليم.

3.6.8. آثار الضرائب على إعادة توزيع الدخل: لقد أصبحت سياسة تقليل التفاوت في الدخل والثروات من بين المهام الأساسية التي تبنتها أغلب الدول في العالم، ولتحقيق هذا الهدف فإن النفقات العامة للدول يمكن أن تساعد في زيادة دخول الفقراء من جهة، في حين تلعب الضرائب دوراً بارزاً في اقتطاع جزء كبير من دخول الأغنياء، ومن الطبيعي أن تكون هذه الاقتطاعات هي أحد المصادر الأساسية لتمويل النفقات العامة [9].

7.8. علاقة الضريبة بالنمو الاقتصادي

لقد حاول العديد من المفكرين الاقتصاديين التطرق للعلاقة التي تربط النمو الاقتصادي بالإيرادات الضريبية وهناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى نتائج مختلفة منها السلبية ومنها الإيجابية:

ففي النموذج الكينزي: إنه تحدث زيادة في الدخل عند تخفيض الضرائب بمقدار مضاعف، وتتوقف قيمته على الميل الحدي للاستهلاك، حيث إذا زاد الميل الحدي للاستهلاك زادت قيمة المضاعف. [12]

يهدف استقصاء سكون متغيرات الدراسة، تم اللجوء إلى اختبار جذر الوحدة ديكي- فولر الموسع، حيث كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول 1: يبين نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات النموذج

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

At Level		LNTAXES	LNGDP
With Constant	t-Statistic	-5.5596	-1.4545
	Prob.	0.0002	0.5413
		***	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.1203	-1.4656
	Prob.	0.0027	0.8174
		***	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.0614	0.9121
	Prob.	0.653	0.8987
		n0	n0
At First Difference		d(LNTAXES)	d(LNGDP)
With Constant	t-Statistic	-4.6413	-6.9843
	Prob.	0.0013	0
		***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-4.6653	-7.0993
	Prob.	0.0059	0
		***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-4.7279	-6.7694
	Prob.	0.0001	0
		***	***

* ساكنة على مستوى دلالة 10% ** ساكنة على مستوى دلالة 5% *** ساكنة على مستوى دلالة 1% تشير النتائج أعلاه إلى أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة لم تكن ساكنة في المستوى، إذ أشار اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) إلى أن قيم ديكي فولر المحسوبة بالقيمة المطلقة أقل من القيم الجدولية في قيمتها المطلقة، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم السكون في المستوى، أما عند أخذ الفرق الأول فقد أصبحت جميع المتغيرات ساكنة، حيث كانت قيم ديكي فولر المحسوبة بالقيمة المطلقة لجميع المتغيرات أكبر من القيم الجدولية عند مستوى دلالة 1%، أي أنها متكاملة من الدرجة I(1).

2.2.9 اختبار التكامل المشترك (Cointegration Test):

تقوم معادلة التكامل المشترك في هذه الدراسة على تقدير انحدار بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي، وللكشف عن وجود التكامل المشترك بين المتغيرات، وذلك باستخدام (UECM) وفق الصيغة التالية:

$$LNGDP_t = \beta_0 + \sum \beta_i LNGDP_{t-i} + \sum \beta_j LNTAXES_{t-j} + \varepsilon_{1t} \dots \dots \dots (8)$$

$$\Delta LNGDP_t = \mu + \sum \pi_i \Delta LNGDP_{t-i} + \sum \omega_i \Delta LNTAXES_{t-j} + \gamma \varepsilon_{t-1} + v_t \dots \dots \dots (9)$$

حيث: β_i, β_j : تمثل مقدرات العلاقة بالأجل القصير وهي معاملات المتغيرات بصيغة الفرق الأول.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3$: تمثل مقدرات العلاقة في الأجل الطويل وهي معاملات المتغيرات عند المستوى ولفترة تباطؤ زمني واحدة.

β_0 : المقطع الثابت، والرمز Δ : الفرق الأول، و ε_t : حد الخطأ العشوائي.

ولإجراء اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات للمعادلات (8) و (9)، تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الصفرية: عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات $H_0: \beta_1 = \beta_2 = 0$

الفرضية البديلة: وجود تكامل مشترك بين المتغيرات $H_1: \beta_1 \neq \beta_2 \neq 0$

الفرضيات حيث يتم مقارنة قيمة F-statistic المحسوبة بالقيم الجدولية ضمن الحدود الحرجة المقترحة من قبل (Pesaran and Smith) [18]، حيث يتكون الجدول من قيم الحد الأدنى (LCB) التي تفترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجة I(0)، وقيم الحد الأعلى (UCB) التي تفترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجة I(1)، فإذا كانت قيمة F-statistic المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى الجدولية في هذه الحالة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات.

أما إذا كانت قيمة F-statistic أقل من قيمة الحد الأدنى الجدولية فيتم قبول الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، أما إذا وقعت قيمة F-statistic المحسوبة بين قيمة الحد الأعلى والحد الأدنى ففي هذه الحالة تكون النتيجة غير محسومة.

وفي حالة وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، فإن المرحلة الثانية تتضمن تقدير معادلة الأجل الطويل بالصيغة التالية:

$$Y_t = \theta + \sum \sigma_i Y_{t-i} + \sum k_i X_{t-i} + \varepsilon_t \dots \dots \dots (6)$$

حيث: X, Y : كما عُرُفت سابقاً، θ, σ, k : معاملات المتغيرات، ε : حد الخطأ العشوائي.

أما المرحلة الثالثة فهي الحصول على العلاقة قصيرة الأجل للنموذج وذلك من خلال استخدام البواقي المقدرّة بفترة إبطاء واحدة والتي يتم الحصول عليها من العلاقة طويلة الأجل في المعادلة (6)، وبذلك فإن العلاقة قصيرة الأجل وتصحيح الخطأ تأخذ الصيغة التالية:

$$\Delta Y_t = \mu + \sum \pi_i \Delta Y_{t-i} + \sum \omega_i \Delta X_{t-i} + \gamma \varepsilon_{t-1} + v_t \dots \dots \dots (7)$$

حيث: γ : معامل تحديد الخطأ والذي يقيس سرعة التعديل التي يتم بها تعديل الاختلال في التوازن من الأجل القصير باتجاه التوازن في الأجل الطويل، v : حد الخطأ العشوائي.

4.1.9 اختبار كوزوم للاستقرارية (CUSUM Stability Test):

بعد إجراء اختبار جذر الوحدة لمعرفة فيما إذا كانت متغيرات النموذج ساكنة مع الزمن، تدعو الحاجة لاستقصاء فيما إذا كانت هذه المتغيرات تظهر تغيراً هيكلياً في سلوكها عبر الزمن، وبعد اختبار كوزوم (CUSUM) للاستقرارية من أكثر الاختبارات شيوعاً في هذا المجال.

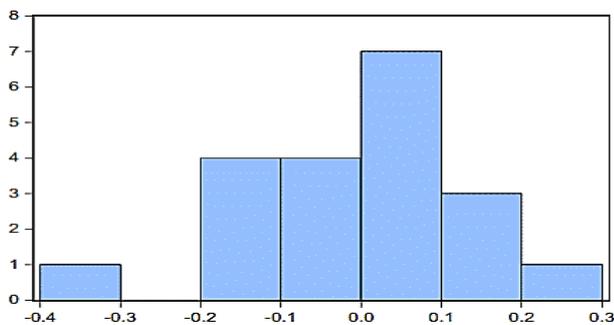
وتظهر نتائج هذا الاختبار في شكل منحى لأخطاء نموذج مقدرّ بواسطة طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS)، ومجال ثقة يهدف اختبار الفرضية العدمية التي تنص على أن معاملات نموذج المربعات الصغرى الاعتيادية غير مستقرة.

فإذا كان منحى الأخطاء ضمن الحدود الحرجة طوال فترة الدراسة، فإن الفرضية العدمية ترفض عند نسبة معنوية (5%)، وهذا يعني أن المعلمات مستقرة على طول فترة الدراسة، ومن ثم إمكانية تقدير معاملات ثابتة للنموذج على طول الفترة الزمنية للدراسة دون الحاجة إلى تجزئتها لفترات جزئية، أما إذا تم رفض الفرضية العدمية فإنه يستوجب تقسيم فترة الدراسة إلى فترات جزئية تكون فيها المعلمات مستقرة (Brown et al, 1975).

2.9 نتائج التحليل القياسي:

سيتم عرض نتائج الاختبارات السابقة كما يلي:

1.2.9 اختبار جذر الوحدة لسلاسل الزمنية (ADF):



شكل 2: اختبار التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews 10)

اختبار تجانس حدود الخطأ (Heteroscedasticity):

أشارت نتائج اختبار تجانس حدود الخطأ (البواقي)، إلى عدم معنوية الاختبار، حيث بلغت قيمة الاختبار (F=0.2628) بمستوى دلالة محسوب 0.1619، $P\text{-value} =$ وهي غير معنوية إحصائية، وبذلك نستنتج تحقق شرط تجانس حدود الخطأ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 4: نتائج اختبار تجانس حدود الخطأ (ARCH)

F-statistic	2.26289	Prob. F(13,8)	0.1619
Obs*R-squared	16.612	Prob. Chi-Square (13)	0.2177

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews 10).

خلص الباحث من خلال التقييم الإحصائي لمعالم النموذج واختبارات المشاكل القياسية للنموذج أن النموذج خالٍ من المشاكل القياسية. ونظراً لوجود تكامل مشترك بين المتغيرات، هذا التكامل ينتج عنه وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، وكانت نتائج تقدير المعادلة طويلة الأجل كما يلي:

جدول 5: تقدير العلاقة طويلة الأجل

المتغيرات	المرونة	الخطأ المعياري	قيم ت	الاحتمال
Variable	coefficient	S.E	t-statistics	P-value
LNTaxes	-1.752444	0.726286	-2.412885	0.0524

$$EC = LNGDP - (-1.7524 * LNTaxes)$$

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews 10)

ومن نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) والذي يبين ديناميكية المدى القصير بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة حيث كانت نتائج تقدير المعادلة في الأجل القصير كما يلي:

جدول 6: نتائج تقدير معادلة الأجل القصير

ECM Regression Case 3: Unrestricted Constant and no trend				
المتغيرات	المرونة	الخطأ المعياري	قيم ت	الاحتمال
Variable	Coefficient	S.E	t-statistics	P-value
C	10.2168	2.72222	3.75312	0.0095
D(LNGDP) t-1	-0.5945	0.21085	-2.82061	0.0303
D(LNTaxes) t-1	0.41941	0.153204	2.73763	0.0338
D(LNTaxes) t-2	0.3181	0.129500	2.45639	0.0494
CoinEq t-1	-0.44884	0.120179	-3.73474	0.0097

$$AdjR2 = 0.589 \quad F = 3.269 \quad D.W = 2.559$$

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews 10).

وبالاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل التصحيح CoinEq t-1 بلغت -0.44884 وهي تحقق الشرطين (سالبة ومعنوية)، وتكشف سرعة عودة متغير النمو الاقتصادي نحو القيمة التوازنية في الأجل الطويل، وتعني أنه عندما ينحرف مؤشر النمو الاقتصادي في الفترة السابقة (t-1) عن قيمته

3.2.9. اختبار التكامل المشترك بين الإيرادات الضريبية (LNTaxes)

والنمو الاقتصادي (LNGDP):

بعد تقدير المعادلات (8) و(9) بطريقة ARDL وباستخدام Unrestricted Constant and no trend، تم الحصول على تكامل مشترك منطقي والذي توضحه نتائج اختبار الحدود Bounds Test على المدى الطويل.

والتالي نتائج اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات الموضحة في الجدول التالي:

جدول 2: يبين نتائج اختبار الحدود LNGDP_t = f(LNTaxes_t)

K=1		F- statistic	
LNTaxes) _t / (LNGDP =		18.296	
ARDL (7,5)			
Significant level	Critical values bounds*		
	Lower Critical Bounds (LCB) I(0)	Upper Critical Bounds (UCB) I(1)	
1%	8.17	9.285	
5%	5.395	6.35	
10%	4.29	5.08	
T- statistic			
	-3.411		
1%	-2.57	-3.82	
2.5%	-2.86	-3.5	
5%	-3.13	-3.22	
10%	-3.43	-2.91	

يلاحظ أن قيمة F-statistic المحسوبة بلغت 18.296 وهي أكبر من قيمة الحد الأعلى الجدولية (UCB) الموجودة في الجدول المقترح من Pesaran et al. والتي تساوي 5.08 عند مستوى معنوية 10% وبوجود متغير واحد $K=1$ ، وهذا يعني أنه يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات، وبملاحظة قيمة اختبار T المحسوبة كما سبق الذكر أنها أعلى من الحد الأعلى 3.22 عند مستوى معنوية 5%، وهذا يؤكد على وجود علاقة التكامل المشترك.

4.2.9. اختبار المشاكل القياسية للنموذج:

اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation)

وأشارت نتائج اختبار (Correlation LM test) لاختبار الارتباط الذاتي إلى عدم معنوية الاختبار، حيث بلغت قيمة الاختبار (F=5.2805) بمستوى دلالة محسوب $P\text{-value} = 0.318$ ، وهي غير معنوية إحصائية، وبذلك نستنتج تحقق شرط عدم وجود ارتباط ذاتي بالنموذج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 3: نتائج اختبار الارتباط الذاتي (LM)

F -statistic	5.280485	Prob. F(5,1)	0.318
Obs*R-squared	19.27014	Prob. Chi-Square (5)	0.0017

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews 10).

اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي (Normality):

استخدم الباحث اختبار (Jarque - Bera) لاختبار التوزيع الطبيعي لحدود الخطأ (البواقي) الناتجة عن تقدير النموذج، وأثبتت النتائج أن حدود الخطأ تتبع التوزيع الطبيعي حيث بلغت قيمة الاختبار (J-B=1.462)، بمستوى دلالة محسوب (P-value = 0.481). وهذا يشير إلى قبول الفرضية العدمية التي تنص على أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، والشكل البياني التالي يوضح ذلك.

[3]- شياد ، فيصل (2022) ، أثر الإيرادات الضريبية على النمو الاقتصادي في الدول العربية والاستثمار في الدول العربية ، دراسة تحليلية قياسية ، جامعة البليدة ، مجلة الدراسات الجبائية ، المجلد 11 ، العدد 1.

[4]- لحول ابراهيم ، بومدين حسين سنة 2019 ، أثر السياسة الجبائية على النمو في الجزائر (1990-2017) ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد 15 ، العدد 2.

[5]- سفيان هوارى ، فاطمة نقال ، 2021 ، أثر السياسة الضريبية على النمو الاقتصادي في الجزائر (1990-2019) ، جامعة وهران ، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، المجلد 11 ، العدد 4.

[6]- غدير ياسين القرالة وفضل معيوف الجباشنة 2023 ، الضرائب المباشرة واثرها على الناتج المحلي الإجمالي في الأردن خلال الفترة (1976-2017) مجلة البحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الأردن.

[7]- عمرو ، حافظ شعيلي ، (2006) ، اقتصاديات المالية العامة والسياسة المالية ، منشورات جامعة طرابلس ، ليبيا

[8]- الخطيب ، خالد شحادة وشامية ، أحمد زهير (2012) أسس المالية العامة ، ط 4 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.

[9]- عواد ، فتحي أحمد (2013) . اقتصاديات المالية العامة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الأردن.

[10]- عبد العزيز ، عجمية؛ وعبد الوهاب ، نجا ، علي ، ناصف ، (2006) "التنمية الاقتصادية دراسات نظرية" ، مصر ، الاسكندرية ، الدار الجامعية.

[11]- الشور يحيى ، مجدي (2005) ، أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، الملتقى الدولي الثاني ، مصر.

[12]- مراد ، الناصر ، (2003) ، فعالية النظام الضريبي بين الفعالية و التطبيق ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، الجزائر.

[13]- عبد الحميد ، عفيف ، (2015) ، فعالية السياسة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر (2001-2012) ، قسم العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس سطيف.

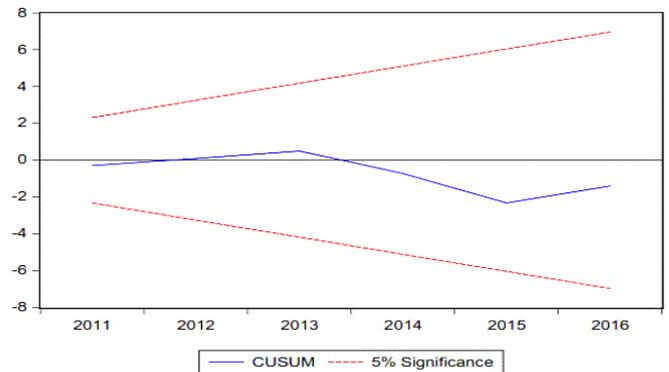
[14]- الحجازي ، السيد مرسي وآخرون ، (2007) ، النظم الضريبية ، اليكس لتكنولوجيات المعلومات ، مصر.

[15]- بريشي ، عبد الكريم ، (2014) دور الضريبة في إعادة توزيع الدخل الوطني دراسة حالة الجزائر خلال 1988-2011 اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية).

[16]- Pesaran, M. H., Shin, Y. and Smith, R. J., (2001), Bound Testing Approaches to the Analysis of Level Relationship, Journal of Applied Econometrics, Vol. 16, PP 289-326

[17]- Nelson, C. R. and Plosser, C. I., (1982), Trends and Random Walks in Macroeconomic Time Series: Some Evidence and

التوازنية في الأجل الطويل فإنه يتم تصحيح ما يعادل تقريباً 45% من الأخطاء في الفترة (t) أي في السنة، إلى أن يصل للتوازن في الأجل الطويل. اختبار كوزوم للاستقرارية بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي: الشكل التالي يبين منحني الأخطاء لاختبار الاستقرارية. حيث يقع هذا المنحنى داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، وعليه فإنه لا يوجد حاجة لتقسيم فترة الدراسة إلى فترات جزئية ويمكن التعامل مع كامل فترة الدراسة كفترة زمنية واحدة



شكل 3: اختبار كوزوم للاستقرارية

10. النتائج:

بناءً على نتائج التحليل القياسي للمعادلات التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي، تم التوصل إلى ما يلي:

- 1- أظهرت الدراسة من خلال اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات قيد الدراسة، وهي ساكنة عند الفرق الأول.
- 2- أظهرت نتائج تحليل التكامل المشترك بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل، وأن الإيرادات الضريبية لها أثر سلبي على النمو الاقتصادي إلا أن هذا التأثير غير دال عند مستوى معنوية 5%.
- 3- أظهرت نتائج تحليل التكامل المشترك وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل القصير بين الاختلاف في معدل تغير الإيرادات الضريبية للسنة السابقة وكذلك الاختلاف في معدل تغير والنمو الاقتصادي للسنة السابقة وكذلك الاختلاف في معدل تغير الإيرادات الضريبية للسنة قبل السابقة وجميعها معنوية عند مستوى معنوية 5%.
- 4- أظهرت النتائج أن النموذج خالي من المشاكل القياسية.
- 5- وفقاً لاختبار الاستقرارية، يقع منحني الأخطاء داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، وعليه فإنه لا توجد حاجة لتقسيم فترة الدراسة إلى فترات جزئية ويمكن التعامل مع كامل فترة الدراسة كفترة زمنية واحدة.

11. قائمة المراجع:

- [1]- المصرف الليبي المركزي، تقارير ونشرات سنوبه مختلفة.
- [2]- المصري، علي سامي، (2019)، أثر الضرائب على النمو الاقتصادي في الأردن: دراسة تحليلية قياسية (1980-2016) ، جامعة اليرموك-

- Implications, *Journal of Monetary Economics*, Vol.10,PP 139-162
- [18]- Thomas, R. L., (1997), *Modern Econometrics: An introduction*, (1st ed.), England: Addison Wesley Longman.
- [19]- Brown, R. L., Durbin, J. and Evans, J. M., (1975), *Technique for Testing the Constancy of Regression Relationships Over Time*, *Journal of the Royal Statistical Society*, Vol. 37, PP 149-163.
- [20]- Johansen, S. (1991), "Estimation and Hypothesis Testing of Cointegration Vectors in the Gaussian Vector Autoregressive Models", *Econometrica* 59 (6).
- [21]- Engle, R. and Granger, C., (1987), *Investigating Causal Relations by Econometric Models and Cross-Spectral Methods*, *Econometrica*, Vol. 22, PP
- [22]- Johansen, S., and Juselius, k., (1990), *Maximum Likelihood Estimation and Inference on Cointegration – with Applications to the Demand for Money*, *Oxford Bulletin of Economics and Statistics*, Vol. 52, No. 2, PP 169-
- [23]- Hoque, M. M. and Yusop, Z., (2010), *Impact of trade liberalisation on aggregate import in Bangladesh: An ARDL Bounds test approach*, *Journal of Asian Economics*, Vol. 21, PP 37-52.
- [24]- Baranzini. A., Weber, S., Bareit, M. and Mathys, N. A., (2013), *The causal relationship between energy use and economic growth in Switzerland*, *Energy Economics*, Vol. 36, PP 464-470.